

# منح ميدالية جوته في المدينة الألمانية فايمر



**GOETHE  
INSTITUT**

Sprache. Kultur. Deutschland.

التاريخ

٢٨ أغسطس ٢٠١٥

في يوم ٢٨ أغسطس منحه رئيس معهد جوته كلاوس ديتير ليتمان كل من الفيلسوف السوري صادق العظم ومدير المتحف البريطاني نايل ماكجريجور وأيضاً مديرة الشئون الثقافية الألمانية البرازيلية إيفا صوفير ميدالية جوته للمرة الواحدة والستين هذا العام، حيث تمثل هذه الميدالية وساماً رسمياً يمنحه معهد جوته باسم جمهورية ألمانيا الاتحادية لكل من ساهم بشكل فعال في إثراء التبادل الثقافي الدولي.

أوضح كلاوس ديتير ليتمان في كلمته سبب اختيار صادق العظم وإيفا صوفير ونايل ماكجريجور للفوز بميدالية جوته قائلاً: «يمثل الفائزون الثلاثة قيمة ثقافية مهمة لمساهماتهم في إثراء المضمون الثقافي وذلك من خلال مواقفهم وأعمالهم ذات الطابع التنويري والإنساني والتي تساعد بشكل أساسي في التفاهم على المستوى الدولي. «منحت ميدالية جوته هذا العام (٢٠١٥) تحت شعار "روح التاريخ". وأضاف ليتمان: «تشكل المعرفة والإلمام بالأصل والتاريخ أساساً لتكافؤ الحضارات والاستعداد للتداخل والتواصل مع الحضارات الأخرى. وتواجه الشخصيات الثلاثة الفائزة بشكل مميز من خلال أعمالهم ظاهرة "تحطيم الزمن التاريخي" المشهودة حالياً، كما يؤمنوا بقوة الدور التعليمي للثقافة».

أقيم حفل تسليم ميدالية جوته في القصر الرئاسي بمدينة فايمر الألمانية، وحضره كل من رئيس حكومة ولاية تورنجن الألمانية بودو راميلوف ونائب رئيس البرلمان الألماني البوندستاغ كلاوديا روت وأيضاً ماريا بومر وزيرة الدولة في وزارة الداخلية الألمانية وشتيغان فولف عمدة مدينة فايمر.

يُعتبر الفيلسوف السوري صادق العظم من أهم المفكرين في العالم العربي، حيث يعمل جاداً وجاهداً منذ عقود على تعزيز حق حرية الرأي وتحقيق سيادة القانون والديمقراطية، ولذلك يمثل رمزاً مهماً في التفاهم بين العالم العربي الإسلامي وأوروبا. درس العظم الفلسفة في الجامعة الأمريكية في بيروت وقام بالتدريس هناك فيما بعد. كما شغل منصب أستاذ في عدة جامعات على مستوى العالم مثل جامعة دمشق وأيضاً في برلين وهامبورج. أثرت أعمال كل من إمانويل كانت وكارل ماركس على فكر العظم بشكل كبير، حيث يربط نظريات التنوير بالعالم العربي الإسلامي وبطالب بتحديثها عن طريق العلمنة. وقد حصل صادق العظم وزوجته عام ٢٠١٢ على حق اللجوء السياسي إلى ألمانيا نتيجة لأعمال العنف المتصاعدة في سوريا. "صادق يستحق التكريم من الغرب". جاءت هذه الكلمات على لسان الباحث الإسلامي شتيغان فيلد، كما ذكر في الوقت نفسه المتاعب والصعوبات التي تواجه العظم في البلاد العربية حيث تُقرأ أعماله ولكن لا تكرم. وأضاف شتيغان قائلاً: «لم يتناول أي من السياسيين العرب أي من نظرياته. وعلى حد علمي أنه لم تُقدم أي جامعة عربية على منحه جائزة أو تكريمه».

يُدير الاسكوتلاندي نايل ماكجريجور المتحف البريطاني الذي يعد من أكثر المتاحف المعروفة بكثرة زوارها في العالم. وتحتوي المعارض الخاصة بنايل ماكجريجور على موضوعات معقدة ترتبط بتاريخ الفن والتاريخ. ويساهم نايل ماكجريجور في تنظيم المعارض بنفسه الأمر الذي يجعله قادراً على الوصول لأكبر عدد من الجمهور ذا قدرة على استيعاب فهم جديد للتاريخ. وقد ظهر ذلك جلياً في المعرض الذي أقيم بمناسبة ذكرى سقوط جدار برلين تحت عنوان "ألمانيا - ذكريات أمة. (Germany - Memories of a nation)" وترجع شهرة ماكجريجور إلى سلسلة من التقارير الإذاعية التي أُذيعت على البي بي سي البريطانية والتي شرح ماكجريجور من خلالها تاريخ العالم في مائة موضوع، وقد جمع إحدى هذه الموضوعات بعد ذلك في كتاب .

### للاستفسارات:

د. يورج شوماخر

المتحدث الرسمي ومدير قسم

التواصل

المقر الرئيسي لمعهد جوته

تليفون +49 89 15921 249

joerg.schumacher@goethe.de

ماجدة لوب

التواصل "ميدالية جوته"

مكتب معهد جوته برلين

تليفون +49 30 25906 545

Magda.loeb.extern@goethe.de



ترعرع ماكجرجور في مدينة جلاسجو الاسكتلاندية وبدأ في تعلم الألمانية في المدرسة. وتعكس دراسته الجامعية اهتمامه المتعددة حيث درس الفرنسية والألمانية (نيو كولج، جامعة أكسفورد) (New College, Oxford University)، والفلسفة (مدرسة الأساتذة العليا، باريس) (École normale supérieure, Paris)، كما درس علم القانون (جامعة إدنبرة) (University of Edinburgh) - وأيضاً تاريخ الفن (معهد كورلتولد، جامعة لندن - Courtauld Institute, University of London) تولى ماكجرجور عام ١٩٨٧ منصب مدير المعرض الوطني في لندن، وتولى إدارة المتحف البريطاني منذ عام ٢٠٠٢. وسيتم تعيينه في أكتوبر المقبل مديراً للإدارة التأسيسية لمتدى هومبولت في برلين.

وفي كلماتها أكدت ماريون أكامان، المديرية الفنية للمجموعة الفنية بولاية شمال الراين ويستفاليا الألمانية على إنسانية ماكجرجور وحبه للغات. وأضافت أن ماكجرجور يتمتع بشيء قد يبدو بديهياً لمدير متحف ولكن في الواقع وللأسف الثقة في العملية الفنية المنفتحة أمراً نادراً. وكان ماكجرجور ضمن أولى الأشخاص الذين اعتبروا تشجيع إنتاج الفن مهمة المتحف. واعتبرت أكامان ما قام به ماكجرجور أثناء رئاسته للمعرض الوطني، بفتحه أبواب المتحف للفنانين الكبار والسماح لهم بالإقامة به ليلاً ونهاراً، أمراً أسطورياً.

كان لإسهام **إيفا صوفير**، رئيس مسرح ساو بيدرو في مدينة بورتو أليجري البرازيلية، في الفن المسرحي تأثيراً كبيراً على المشهد الثقافي في مدينة بورتو أليجري. فبتأسيسها للمسرح المشهور استطاعت إيفا بناء دار عالمية مشتركة تجمع فناني المسرح بتوجهاتهم المختلفة والمتنوعة. وُلدت صوفير عام ١٩٢٣ في مدينة فرانكفورت الألمانية لعائلة ألمانية يهودية، مما اضطرها في نهاية الثلاثينات إلى الهروب من النازيين حتى استقرت بالبرازيل. بعدما كانت إيفا صوفير السبب في بقاء مسرح ساو بيدرو وعدم هدمه في منتصف السبعينيات، أسست إيفا مسرحاً ذو طابع عالمي وهو يتسم بالحيوية حتى يومنا هذا، وكان من بين ضيوفه كبار فناني المسرح والرقص الألمان مثل بينا باوش وسوزانا لنكه وهانا شيجولا وأيضاً عازف البيانو العالمي المشهور نيلسون فريرة والموسيقى والملحن توم يويم. لم تتمكن إيفا صوفير من حضور حفل التكريم شخصياً ولكن تم الاتصال بها عبر مكالمة بواسطة الفيديو من البرازيل. وفي كلمة الممثلة هانا شيجولا التي مدحت فيها إيفا صوفير أشارت إلى مبدأ إيفا صوفير وهو "الثقافة هي ديني". وأضافت أن إيفا قد أخذت على عاتقها مهمة فتح الباب على مصراعيه للفنانين من شتى أنحاء العالم وللثقافة الألمانية أيضاً وذلك على الرغم من تاريخ إيفا الشخصي. وهذا ما أكدت عليه هانا موضحة أن إيفا تعطي فرص لخلق علاقات جديدة لا تتأثر بالماضي.

قام مجلس إدارة معهد جوته بتخصيص ميدالية جوته عام ١٩٥٤ وهي معترف بها منذ عام ١٩٧٥ كوسام رسمي من جمهورية ألمانيا الاتحادية. وتمنح ميدالية جوته في ذكري مولد يوهان فولفجانج فون جوته يوم ٢٨ أغسطس من كل عام.

حصلت ٣٣٨ شخصية من ٦٢ دولة مختلفة على ميدالية جوته منذ منحها لأول مرة عام ١٩٥٥. وكان من بين الشخصيات الفائزة بهذه الميدالية أدونيس ودانيال بارنويم وبير بورديو وديفيد كورنويل ألياس جون لو كاربه وسير أرنتست جومبريش ولارس جوستافسون وأجنس هيلر وجيورجي ليجيتي وبيتروس ماركارس وسير كارل رايمون بوير وبورجي سيرون وروبرت ويلسون وهيلين فولف.

ويشارك كل من مؤسسة كلاسيك شتيفتونج فايمر (Klassik Stiftung Weimar) ومدينة فايمر في تنظيم حفل تكريم الفائزين بميدالية جوته، أما استضافة الفائز صادق العظم فستتم بالتعاون مع مهرجان الفنون بفايمر. وتتولى كل من مؤسسة كلاسيك شتيفتونج فايمر ومهرجان الفنون بفايمر بتنظيم محاضرة الفائز بميدالية جوته نايل ماكجرجور.